ويجوز ان تكون هذه الكلمة هي اخر
كلامه من الدنيا كما في حديث
معاذ بن جبل مرفوعا من كان اخر
كلامه من الدنيا لا اله الا الله وجبت
له الجنة وقيل يجوز حمل هذه
الشهادة على الشهادة التي هي الايمان
ويكون ذلك في كل مؤمن فيوزن
ايمانه كما توزن حسناته فايمانه
يرجح حسناته كما في الحديث ويدخله
النار بعد ذلك ان اراد عذابه ثم
يدخله الجنة وهذا مذهب قوم
يقولون ان كل مؤمن يعطى كتابه
بيمينه وكل مؤمن يثقل ميزانه
ويتاولون قوله تعالى فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون
اي الناجون من الخلود وقوله وقوله
في عيسى راضية اي بعد خروجه
من النار وكذلك حديث من كان
اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله
وجبت له الجنة اي هو صائر اليها
لا محالة عذب اولا وقال القرطبي

وهذا

وهذا تاويل فيه نظر يحتاج الى دليل
من خارج ينص عليه والذي تدل
عليه الايات والاخبار ان من ثقلت
موازينه فقد نجا وسلم وبالجنة
ايقن وعلم انه لا يدخل النار بعد
ذلك واخرج احمد ان النبي صلى
الله عليه وسلم نزل عليه جبريل
وعنده رجل يبكي فقال من هذا
قال فلان قال جبريل عليه السلام
انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكاء
فان الله يطفي بالدمعة الواحدة
بحورا من نار جهنم وفي مرفوع
البيهقي لو ان باكيا بكى في امة من
الامم لرحموا وما من شيء الا له مقدار
وميزان الا الدمعة فانها يطفأ بها
بحار من نار واخرج البزار والطبراني
والدارقطني والاصبهاني عن انس
مرفوعا يوتى يوم القيامة بصحف
مختمة فتنصب بين يدي الله فيقول
الله القوا هذه واقبلوا هذه فتقول
الملائكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)